ومروا بين يدي فقالوا اسمعا وطاعه وسار النبي صلى الله عليه
وسلم وسارت العساكر قال وكانت في هذه الغزوه ربما يجمل
تحمل الزاد وما يجمل تحمل السلاح وكان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه حلة من قباطي مصر ثم انه افرغ عليه درعه الفاضل وتعمم
بعمامة السحاب ومتقلدا بسيفه ذو الفقار وراكبا جواده
الميمون وكان صلى الله عليه وسلم يحب الخلوه بنفسه من
شده الغبار وصياح الرجال والخيل قال فبينما هو وسايرين بين
اصحابه صلى الله عليه وسلم واذا بجبريل عليه السلام قد نزل
عليه وقال له يا محمد السلام يقريك السلام ويقول لك انه
قد سبقت في علمه ما لا يعلمه احد غيره ويقول لك رد بن عمك
علي ابن ابي طالب للمدينه فلي في ذلك حكمة وتدبير وانا علي
كل شيء قدير ورد معه واحد وسبعين رجل وسماهم باسمائهم
وهم فلان وفلان فعند ذلك نادي النبي صلى الله عليه وسلم
اين اخي واين ابن عمي علي ابن ابي طالب فاجابه لبيك يا سيدي
يا رسول الله فقال له يا بن عمي ان الله سبحانه وتعالي امرني ان
ارد ك الي المدينه انت وفلان وفلان حتى انه عد واحد وسبعين
رجلا باسمائهم فقال له السمع والطاعه لله ولك يا رسول
الله قال فضمه النبي صلى الله عليه وسلم الي صدره وقبله بين
عينيه وقال له لا تغم يا ابا الحسن فان لله في ذلك حكمة وتدبير
وانه علي كل شيء قدير وودعه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
واصحابهم ودعا لهم وقال لهم ان لكم اجر امثال من غزا ورجع عندها

الامام

الامام علي وهو باكي العين حزين القلب هو ومن معه حتى انهم
دخلوا المدينه فهذا ما كان منهم قال واما ما كان من النبي صلى الله
عليه وسلم فانه العساكر فانهم ساروا وما زالوا سايرين يقطعون
البراري والقفار والسهول والوعار اناء الليل واطراف النهار
الي ان قربوا من وادي يقال له وادي الجب وكان في هذا الوادي
رجل يقال له حكيم وكان قد سمع بقدوم النبي صلى الله عليه
وسلم من المدينه يريد الشام فقال هذا حكيم لقومه اني عزمت
ان اعمل له ولقومه طعام فما ذا انتم قايلون وبما ذا علي تشيرون
فقالوا له انت السيد افعل ما تريد فنحن نجيب ما تحب قال فعند
ذلك وثبوا القوم قايمين علي اقدامهم من وقتهم وساعتهم
واخذوا الابل السمان والبقر والغنم والضان فذبحوها واصلحوا
الاطعمه الكثيره بالعسل والسمن ووضعوها علي قارعة الطريق
ثم جلسوا تحت المضارب ينتظرون قدوم القوم فبينما
هم كذلك واذا قد طلعت عليهم رايات القوم وسارت العساكر
يتلو بعضها بعضا والنبي صلى الله عليه وسلم بينهم كانه القمر
بين الكواكب قد اشرق نوره وتلالا جبينه صلى الله عليه وسلم
قال فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الي الطعام قد نضج علي قارعة
الطريق سال عم العباس فقال ما هذه الجفان ولمن يكون هذا الحي
وهذه المضارب والخيام فقال له يا بن اخي هذه منازل بني
عمك وسيدهم حكيم بن نزار وانه لما بلغه مسيرك وضع هذا الطعام ليتقرب
به الي الله ورسوله قال فبينما هم كذلك واذا قد اقبل عليهم حكيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)